

تفسير الآيتين: (ومن أضلّ ممن يدعوا من دون الله ...)

عبدالله الغنيمان

وقوله جل وعلا ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعذابهم كافرين - 00:00:03

جل وعلا ان من يفعل ذلك فقد ضل الضلال المتناهي الذي ليس وراءه ضلال ومن اضل يعني ليس هناك احد اضل من هذا وصفه من يدعوا من دون الله. من لا يستجيب له. الى يوم القيمة. والذي لا يستجيب له الى يوم القيمة اما ان يكون ميت - 00:00:22 او غائب او حجر او شجر او ملك من الملائكة او غير ذلك. من المخلوقات او مخلوق حي حاضر. ولكنه يسأل ما لا يقدر عليه ولا يستطيعه فيستجيب له ولا يستطيع هذا. ولكن يوم القيمة يحظر ويسأل - 00:00:48

يسأل الداعي والمدعو فان كان المدعو راض بذلك فهو شريكه. كما قال جل وعلا انكم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون اما اذا كان غير راض او انه غافل كما في هذه غافل عن دعوته. لانه اما ان يكون مطينا لله جل وعلا - 00:01:16 شغل بطاعة الله جل وعلا وانه او يكون ميت او يكون غائب فهو غافل عن ذلك لا علم له به فاذا كان يوم القيمة سئل يسأل الله جل وعلا انه سوف يسأل العابد والمعبد - 00:01:45

ان كان غير راض بذلك بل يبغضه ويكرهه وهو من عباد الله تبرأ. كما اخبر جل وعلا عن الملائكة يسألهم يقول اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم - 00:02:10

يعني الشياطين التي امرتهم بذلك فهم في الواقع يعبدونها. ولهذا جاء في حديث ابي سعيد خدري الذي في الصحيحين وكذلك حديث ابي هريرة الشفاعة المطول ان الله جل وعلا اذا جاء لفصل القظى بين خلقه يخاطبه ويقول اليك عدلا مني ان اولى كل واحد منكم ما كان يتولاه - 00:02:30

دنيا الجواب بل آآ يؤتى بكل معبد عبد من دون الله الا ان يكون رسولا او رجل صالح فانه يؤتى بشيطان على صورة ذلك. على حسب ما يتصوره العابد ويقال لهم اتبعوهم - 00:02:58

يتبعونهم الى جهنم ويبيق المؤمنون وفيهم المنافقون ويتبعهم الله الى اخره ولهذا قال من لا يستجيب له الى يوم القيمة. يوم القيمة يستجيب بايش بالكفر به والتبرى منه حصل ماذا؟ حصلت الندامة وحصل العذاب لان المشرك يتراكم عليه العذاب عذاب الحسروات - 00:03:23

والعذاب الفعلي الذي هو عذاب جهنم وكذلك عذاب التقرير. نسأل الله العافية والتوبخ لهذا اخبر انه اذا قابله آآ سئل انه يعاديه كونوا عدوا له. ويتبرأ منه فاي ضلال اعظم من هذا الضلال؟ الاية تدل من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس - 00:03:58

واذا حشر هو الجمع والظبل والحسروات يكون بعد اخراجهم من قبورهم احياء يجمعون جميعا هم ومعبداتهم شياطين الناس والشياطين والجن جميا اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يعني المعبدات يعادون العابدين - 00:04:33

وكل واحد يتبرأ من الثاني كما قال الله جل وعلا لابن تبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وابل عذاب وقطعت بهم الاسباب. الاسباب التي حصلت العبادة من اجلها المودة جاء عن ابن عباس انه قال هي المودة التي بينهم - 00:05:03 وكذلك المعاداة من اهل الحق الذين عدوا وهم ساخطون كارهون. فانهم لا شک اعداء لهم. من الاصل ثم هم يكفرون بعذابهم وهذا لكل معبد ومتبع لمن يتبعه بلا حق ولا هدى - 00:05:29

لهذا اخبر جل وعلا ان الشيطان نفسه يتبرأ منهم ويقول اني لست بمصرخكم ولا انت بمصرخية يعني ما انا ظلمت ما انا بمحنة عنكم
شيء وانت لا تغفون عنني شيء مما يتبرأ - 00:05:57 -
من طاعته ومن شركهم وهذا اعلى شيء ثم كل من دونه على هذا السبيل - 00:06:15